توثيق مجزرة بلدة كفر حمرة في ريف حلب

كفر حمرة تقع في ريف حلب الشمالي وتبعد نحو ٤ كم عن مدينة حلب

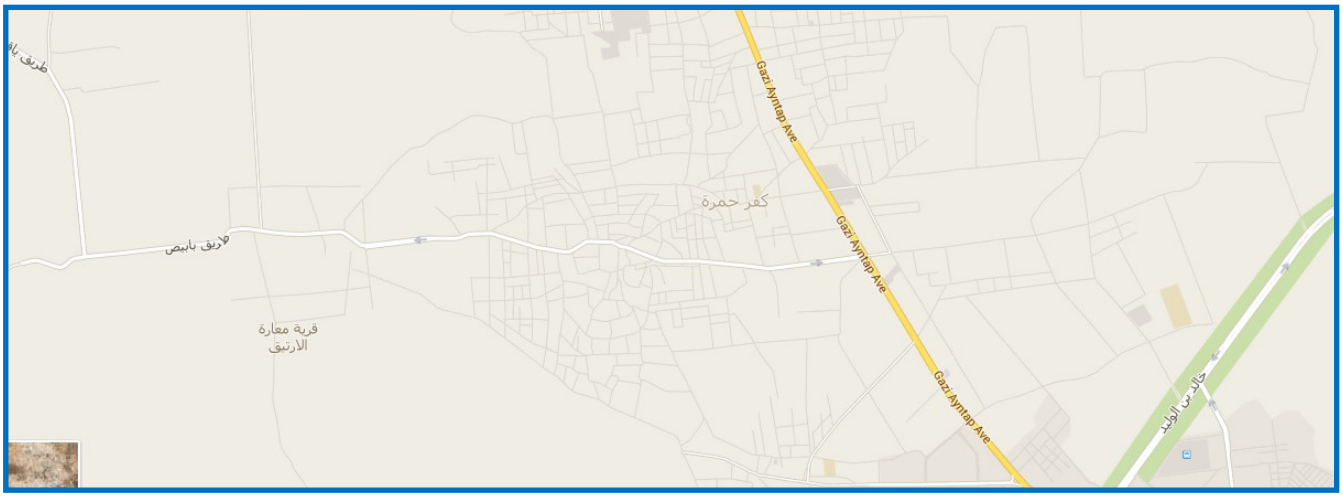

في يوم الأحد الموافق لـ ٢/ حزيران/ ٢٠١٣ تم قصف بلدة كفر حمرة الواقعة في ريف حلب الشمالي بصاروخ سكود تلاه قصف عنيف بالمدفعية وراجمات الصواريخ، وذلك بعد الاشتباكات العنيفة التي دارت على ضهرة كفر حمرة بين الجيش الحر وجيش النظام.
رواية شاهد عيان يدعى جمعة العمري وهو من أهالي البلدة ولا يزال على قيد الحياة:
بالإمكان التواصل مع الشاهد عبر حسابه على السكايب بالصوت والصورة: freedom12420

«في صباح يوم الأحد ٢/حزيران/ ٢٠١٣، شهدت المنطقة اشتباكات عنيفة جداً عند ضهرة كفرحمرة وجبل شويحنة وبدا القصف العشوائي العنيف على منازل المدنين، ولم يشهد الريف الشمالي مثل ذلك من قبل وسقط في البلدة نحو مئة قذيفة وقرابة الساعة خمسة ونصف عصراً سقط صاروخ سكود على منازل المدنيين العزل، ما أدى إلى تهدم أربعة أبنية بالكامل ونحو عشرة أبنية أصبحت غير صالحة للسكن، وسقوط ٤٣ شهيداً ونحو ٢٠٠ جريح معظمهم من الأطفال والنساء وقد تم إسعافهم إلى المشافي الميدانية القريبة من البلدة».

رواية أحد المدنيين من شهود العيان حول الحادثة.

وقد استطاع فريق الشبكة السورية في محافظة حلب من توثيق مقتل ٤٠ مواطناً، بينهم ١٢ طفلاً، و١١ سيدة، وإصابة نحو ١٠٠ آخرين بعضهم إصاباتهم خطيرة كما تم توثيق تهدم بنائين بشكل كامل، وأربعة أبنية بشكل جزئي.
أسماء وصور ضحايا المجزرة:

١- أحمد محمد شعبان حمود / ريف حلب/ كفر حمرة/
٢- محمد ديب شعبان حمود/ سنتين / ريف حلب/
٣- السيدة فطوم سالم / ريف حلب/ كفر حمرة/
٤- الطفلة إيمان كردية /٦ سنوات/ ريف حلب/ كفر حمرة/
٥- محمد زيتوني/ ريف حلب/ كفر حمرة/
٦- أحمد مصطفى/ ريف حلب/ كفر حمرة/
٧- الطفل عبد الكريم توفيق عبد الرؤف/ ١٥ سنة / ريف حلب/ كفر حمرة/
٨- السيدة غيثاء شما/ ٦٠ سنة / ريف حلب/ كفر حمرة/
٩- محمد توفيق عبد الرؤف / ٤١ سنة / ريف حلب/ كفر حمرة/
١٠- الطفل منذر توفيق عبد الرؤف/١٢ سنة /ريف حلب/ كفر حمرة/
١١- عمر عبد الرؤف /٣٢ سنة / ريف حلب/ كفر حمرة/
١٢- السيدة فاطمة عبد الرؤف /٤٥ سنة / ريف حلب/ كفر حمرة/
١٣- السيدة روان توفيق عبد الرؤف/ ريف حلب/ كفر حمرة/
١٤- السيدة نسيبة شمالي / ٣٠ سنة/ ريف حلب/ كفر حمرة/

١٥- السيدة صفاءاطرش / ١٨ سنة / ريف حلب/ كفر حمرة/
١٦- الطفل فادي محمداسعد/ ١٧ سنة / ريف حلب/ كفر حمرة/
١٧- صالح محمد اسعد / ١٩ سنة / ريف حلب/ كفر حمرة/
١٨- الطفل عبد المهيمم جاسم / ١٥ سنة / ريف حلب/ كفر حمرة/
١٩- يوسف رشوانة / ٧٠ سنة / ريف حلب/ كفر حمرة/
٢٠- سعيد رشوانة / ١٢ سنة / ريف حلب/ كفر حمرة/
٢٠-الطفل
٢١- الطفل عبدالله عكش / ١٧ سنة / ريف حلب/ كفر حمرة/
٢٢- الطفل محمد حداد / ١٥ سنة / ريف حلب/ كفر حمرة/
٢٣- يوسف هنداوي / ريف حلب/ كفر حمرة/
٢٤- محمود خطيب / ريف حلب/ كفر حمرة/
٢٥- الشهيدة منآل هشوم ريف حلب/ كفر حمرة/
٢٦- طفلة مجهولة الهوية ريف حلب/ كفر حمرة/
٢٧- طفل لم يصل اسمه / ٧ سنوات / ريف حلب/ كفر حمرة/
٢٨- طفلة لم يصل اسمها / ٧ سنوات ريف حلب/ كفر حمرة/
٢٩-٣١- ثلاث سيدات لم تصل أسماؤهم ريف حلب/ كفر حمرة/
٣٢- طفلة لم يصل اسمها/ شهرين / ريف حلب/ معارة الأرتيق /
٣٣- إبراهيم حقاني/ ريف حلب/ كفر حمرة/
٣٤- طفل مجهول الهوية/ ريف حلب/ كفر حمرة/
٣٥- امرأة مجهولة الهوية/ ريف حلب/ كفر حمرة/
٣٦-٣٧- شهيدان لم يصل اسمهما/ ريف حلب/ كفر حمرة/
٣٨- شهيدة لم يصل اسمها/ريف حلب/كفر حمرة /
٣٩- طفل لم يصل اسمه /ريف حلب/كفر حمرة /
٤٠- طفل لم يصل اسمه/ ريف حلب/كفر حمرة

الإثباتات والمرافقات:

أولاً: فيديوهات تصور انتشال الجثث من تحت الأنقاض

رابط ١، رابط ٢، رابط ٣، رابط ٥

فيديو يصور انتشال طفلة من تحت الأنقاض وهي لاتزال على قيد الحياة.

ثانياً: فيديوهات تصور الجرحى في المشافي الميدانية
رابط ١، رابط ٢، رابط ٣، رابط ٤، رابط ٤، رابط ٥، رابط ٦

ثالثاً: فيديوهات تصور آثار الدمار الذي لحق بالبلدة
رابط ١، رابط ٢، رابط ٣، رابط ٤
صورثابتة تظهر آثار الدمار
رابعاً: فيديو يصور تصاعد أعمدة الدخان جراء سقوط صاروخ سكود
خامساً: فيديو يصور إطلاق الصاروخ من اللواء ١٥٥ في القطيفة بريف دمشق
دخان صاروخ السكود الأول الذي أطلق من اللواء ١٥٥ في القطيفة باتجاه الشمال السوري

الاستنتاجات:

١. وبالتالي فإن القوات الحكومية والشبيحة قامت بانتهاك أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جريمة حرب وقد توفرت فيها الأركان كافة.
٢. أيضاً ترى الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن ما حدث في بلدة كفر حمرة المتمثل في جريمة القتل، جريمة ضد الإنسانية، لأنها ليست الحالة الأولى بل أصبحت حدثاً شبه يومي، وعلى نحو يشمل مختلف المحافظات السورية فهي منهجية وواسعة الانتشار.
٣. إن الهجمات العشوائية التي قامت بها القوات الحكومية تعتبر بمثابة انتهاك للقانون الإنساني الدولي العرفي، ذلك أن القوات الحكومية أطلقت قذائف على مناطق مأهولة بالسكان ولم توجهها إلى هدف عسكري محدد.
٤. إن تلك الهجمات، لا سيما عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جداً تحمل على الاعتقاد أن الضرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.
٥. إن حجم المجزرة، وطبيعة المجازر المتكررة، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيها، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات لا يمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة دولة.

التوصيات:

إلى الحكومة السورية:

١. التوقف الفوري عن كافة انتهاكات حقوق الإنسان.
٢. احترام التزاماتها الدولية المتمثلة بحماية المدنيين وقت الحرب، واحترام قواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

مجلس حقوق الإنسان:

١. مطالبة مجلس الأمن والمؤسسات الدولية المعنية بتحمل مسؤولياتها تجاه ما يحصل لأبناء الشعب السوري من قتل واعتقال واغتصاب وتهجير.
٢. الضغط على الحكومة السورية من أجل وقف عمليات القتل والتعذيب ومطالبتها بالإفراج عن جميع المخطوفين.
٣. تحميل حلفاء وداعمي الحكومة السورية – روسيا وإيران والصين- المسؤولية المادية والأخلاقية عن ما يحصل لأطفال سورية.
٤. إيلاء اهتماماً وجدية أكبر من قبل مجلس حقوق الإنسان تجاه الوضع الكارثي لذوي الضحايا في سوريا.

مجلس الأمن:

١. اتخاذ قرار بإحالة كافة المتورطين والمجرمين إلى محكمة الجنايات الدولية.
٢. تحذير الحكومة السورية من تداعيات السلوك العنيف والقتل الممنهج وإرسال رسائل واضحة في ذلك.

الجامعة العربية:

١. الطلب من مجلس حقوق الإنسان والأمم المتحدة إعطاء قضية وقف القتل اليومي حقها من الاهتمام والمتابعة.
٢. الاهتمام الجدي والبالغ بهذه القضية، ووضعها في دائرة العناية والمتابعة الدائمة ومحاولة الاهتمام ورعاية ذوي الضحايا نفسياً ومادياً وتعليمياً.
٣. الضغط السياسي والدبلوماسي على حلفاء الحكومة السورية الرئيسين – روسيا وإيران والصين- لمنعهم من الاستمرار في توفير الغطاء والحماية الدولية والسياسية لكافة الجرائم المرتكبة بحق الشعب السوري، وتحميلهم المسؤولية الأخلاقية والمادية عن كافة تجاوزات الحكومة السورية.

لجنة التحقيق الدولية

على لجنة التحقيق الدولية التوقف عن تصوير النزاع وكأنه بين طرفين متساويين بالجرائم والقوة ومركزية القرار، وأن تصف الجرائم كما وقعت ودون تخفيف من حدتها لأغراض سياسية، كما يتوجب على اللجنة زيادة كوادرها المختصة بالشأن السوري نظراً لحجم الجرائم التي ترتكب يومياً، ما يمكنها من توثيق أوسع وأشمل.